[278] فاعرض عني، فرأيت انه لم يوافقه. قلت: يا رسول ا ألا تستخلف عمر ؟ فاعرض عني، فرأيت انه لم يوافقه. قلت: يا رسول ا ألا تستخلف عليا ؟ قال صلى ا عليه وسلم: ذاك والذي لا اله غيره لو بايعتموه أدخلكم الجنة أجمعين أكتعين. رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة " (1). وقال عبد القادر بن محمد الطبري (2): " وفي دلائل النبوة عن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه قال: استتبعني النبي " ص " ليلة، فانطلقت معه حتى بلغت أعلى مكة، فخط علي خطة فقال لا تبرح، ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى استنقذ رسول ا " ص ". ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك. قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر، فجاء النبي صلى ا عليه وسلم وأنا قائم فقال: ما زلت على حالك ؟ قلت: لو كنت شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت الى يوم القيامة. ثم شبك أصابعه في أصابعي وقال: اني وعدت أن يؤمن بي الجن والانس، فاما الانس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت وما أظن أجلي الا وقد اقترب. فقلت: يا رسول ا ألا تستخلف أبا بكر ؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافقه. قلت: يا رسول ا ألا تستخلف عمر ؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافقه. قلت: يا رسول ا ألا تستخلف عليا ؟ قال: ذلك والذي لا اله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين. وعن ابن مسعود رضي ا عنه أيضا قال: كنت مع النبي صلى ا عليه وآله وسلم ليلة وفد الجنة، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول ا ؟ قال: نعيت

---

(1) توضيح الدلائل - مخطوط. (2) ترجمته في خلاصة الاثر 2 / 457.